R-Maj26

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الإفتتاح

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم، ونصلى و نسلم على رسوله محمد الذى بعثه رحمة للعالمين،وأنزل عليه الكتاب المبين، نوراً وهدى إلى يوم الدين، وجعل آياته موعظة لمن تدبرها وعبراً لمن تأملها وهدى لمن استبصرها۔

فصار الواجب على من منحه الله شرف الأنتساب إليه أن يتدبر معانيه، و يتفهم مراميه، و يبتين غرائبه، ويقوم بقسطه، ويوفى بشرطه، عملاً بقوله تعالى: ﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته﴾ وبقوله: ﴿أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها﴾۔

وعلى من خصه الله بشئى من علمه أن يبين للناس أسرار أحكامه، و تشريعاته امتثالا و تحقيقاً لقوله تعالى: ﴿وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس مانزل إليهم﴾ كى يحظى الناس بنعمه وينعموا بخيره ويتمسكوا بهديه، فيؤدون حق ربهم عليهم۔ وفى هذا عصمة من كل زلل ونجاة من كل ضلال۔ يقول سيدنا على رضى الله عنه۔ فيما أخرجه الترمذى: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((ستكون فتن كقطع الليل)) قلت: يارسول الله وما المخرج منها؟ قال: ((كتاب الله تبارك و تعالى۔ فيه نبأ من قبلكم۔ و خبرمن بعدكم وحكم ما بينكم۔ هوالفصل ليس بالهزل۔ من تركه جبار قصمه۔ ومن ابتغى

الهدى من غيره أضله الله- هو حبل الله المتين و نوره المبين والذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم- وهو الذى تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة- ولا تتشعب معه الآراء ولا تشبع منه العلماء ولا يمله الأتقياء- ولا تنقضي عجائبه- وهو الذي لم تنته الجن إذ سمعوه أن قالوا: ﴿إنا سمعنا قرآناً عجباً-﴾ من علم علمه سبق ومن قال به صدق ومن حكم به عدل- ومن عمل به أجر- ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم))-

وليعلم الناس أجمعين والأمة الإسلامية خاصة أن فى التمسك بهذا الدستور الإلهى العظيم النجاة فى الدنيا والآخرة فبه فقط دانت لنا أرجاء الدنيا و عندما فرطنا ضاع منا الأمل والرجاء ومع ذلك ومهمادارت علينا الدوائر ستظل كلمة الله هى العليا ندعو الله العلى القدير لهذا المركز العظيم مركز الشيخ زايد الإسلامى أن يساهم مع بقية المراكز والجامعات الإسلامية فى العالم فى عودة هذا الأصل المنشود-

والله نسأل أن يلهمنا التقى والرشاد فيما سلكنا وأن يجنبنا الزلل فيما قصدنا وأن يجعل عملنا ابتغاء مرضاته إنه سبحانه سميع قريب مجيب،- قال تعالى: ﴿وأتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم تو فى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون﴾-